واجتمع بالسيد : علي معصوم - صاحب : (سلافة العصر) - بأورنك آباد فقال : ما رأيت لهذا السيد بالهند نظيرا لازم السلطان عالمكير فأعطاه عمل بخشيكري ووقائع نكاري - بلدة كجرات من بلاد فنجاب - ثم بلدة بكر وبلدة سيرستان - من : بلاد السند - فعمل فيها بالسيرة الحسنى وتقررت عليه هذه الأعمال في الطبقات التي بعد عالمكير وعاد في سنة 1126 من بكر إلى شاهجهان آباد ولازم السلطان : فرخ سير ثم استعفى عن الخدمات وفوض خدمته إلى ابنه (3 / 237) السيد : محمد وأتى بلكرام فتتلمذ عليه حفيده : السيد آزاد ثم رجع بعد سنة إلى دهلي وأقام بها .

وتوفي في سنة 1138 ، ونقل جسده إلى بلكرام ودفن بها في : بستان محمود وخرج من التابوت سالما قال آزاد في تاريخ وفاته : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وأيضا : (أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن) .

ومن تفرداته دليل هندسي على إبطال جزء لا يتجزأ ذكره في (سبحة المرجان) ومن أشعاره الفصيحة البليغة : .

يا صاح لا تلم المتيم في الهوى ... هو عاشق لا ينثني عن خله .

يأبى الدواء سقامه كعيونه ... فعلى الطبيعة يا معالج خله .

حبيبي قوس حاجبه كنون ... وصاديد ابن مقلة شكل عينه .

لعمري أنه نص جلي ... على أن الرماية حق عينه .

ذكر له حفيده السيد : آزاد ترجمة حافلة في (سرد آزاد وتسلية الفؤاد) وغيرهما من مؤلفاته وذكر من أشعاره وفضائله شيئا كثيرا لا نطول بذكرها الكلام ونظم في مدحه قصائد عظاما منها : قصيدته المشهورة التي أولها : .

أدرك عليلا لقاء منك يكفيه ... وطرفك الناعس الممراض يشفيه